

انواع الاتصال

اختلفت الأسماء التي يعبر بها الباحثون عن أنواع الاتصال، فمنهم من يطلق عليها أنواع الاتصال ، واخرون يطلقون عليها مستويات الاتصال ، وهناك من يسميها اشكال الاتصال ، كذلك بعض الباحثين يفرق بين انواع الاتصال ومستوياته ، غير ان الغالب الذي اتفق عليه المختصون في مجال الاتصال هو تسمية (انواع الاتصال) و صنفوها على ثلاث اسس وهي :

اولاً : انواع الاتصال على اساس اللغة المستخدمة

ينقسم الاتصال من حيث اللغة المستخدمة إلى نوعين هما :

1- الاتصال اللفظي : الاتصال الذي يكون منطوقاً يتداركه المستقبل بحاسة السمع، وقد بدأ هذا النوع من الاتصال، عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة منطوقة يفهمها افراد المجتمع ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم ، ويرى المختصون ان نجاح الاتصال اللفظي يعتمد على الاخذ بنظر الاعتبار اختلاف الجماهير من حيث اللغة او اللهجة ، واختلاف معاني الكلمات من منطقة الى اخرى ، لذلك يجب ان تكون الكلمة المنطوقة مفهومة من قبل الجمهور المتلقي .

2- الاتصال غير اللفظي : يدخل ضمن هذا النوع من الاتصال كل انواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية ، ويطلق عليه احياناً اللغة الصامتة ، يتم فيه استخدام تعبيرات الوجه، الإيماءات، الازياء، الرقص ، الصور، الألوان، الإضاءة،

الموسيقى...الخ. وهو يعد لغة التفاهم العالمية، خاصة في الحالات التي لا يتقن فيها أحد الأطراف اللغة .

ويقسم العلماء الاتصال غير اللفظي الى ثلاث لغات هي :

أ- لغة الإشارة : وهي لغة تتكون من الاشارات البسيطة أو المعقدة تستخدم في الاتصال.

ب- لغة الحركة أو الأفعال: وهي التي تحتوي جميع الحركات التي يأتيها الانسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر.

ج- لغة الأشياء : احدى لغات الاتصال غير اللفظي ، اذ يرتدي مصدر الاتصال الملابس السوداء بقصد ايصال رسالة للأخرين بأنه يشعر بالحزن ، او ان يرتدي زي يختص بدولة معينة او قومية للتعبير عن هويته .

ثانياً : انواع الاتصال على اساس حجم المشاركة في العملية الاتصالية

يمكن تقسيم الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية الى ست انواع وهي:

1 - الاتصال الذاتي: Intra Personal Communication

هو الاتصال الذي يحدث داخل الفرد ، اذ يتحدث الفرد مع نفسه ويكون داخل عقل الانسان ، في محاوله منه لتنظيم ادراكه عن الاشخاص والاشياء والاحداث والمواقف التي يتعرض لها ، يفيد هذا النوع من الاتصال في تشكيل الاتجاهات وتوجيه السلوك.

2-الاتصال الشخصي: Personal Communication

وهو الاتصال المباشر أو المواجهي حيث يتم فيه استخدام الحواس لدى الانسان ويحدث فيه التفاعل او الاتصال بين شخصين ، ومن خلاله تتكون الصداقة والعلاقات الحميمة بين الأفراد ويتيح فرصة التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة، ومن أهم مميزات هذا النوع انخفاض تكلفته واستخدام اللغة المناسبة لمستويات الافراد .

3- الاتصال الجمعي Group Communication

وهو الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل الأسرة زملاء المدرسة الجامعة العمل جماعات الأصدقاء ، وخلالها يتم التحدث والحوار والنقاش واتخاذ قرارات لحل مشكلة ، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في العملية الاتصالية .

4 - الاتصال العام public Communication

وهي العمليات التي تتم بين الفرد ومجموعة كبيرة كما هو الحال في المحاضرات والندوات والعروض المسرحية والأمسيات الثقافية، ويمتاز هذا النوع بالتفاعل بين الأعضاء، وعادة ما يتم هذا الاتصال في اماكن التجمعات ، مثال على ذلك اتصال المرشحين مع مواطني الدوائر الانتخابية .

5-الاتصال الوسطي Medoi Communication

سمي ووسطي لأنه يحتل مكاناً وسطاً بين الاتصال المواجهي والجماهيري، ويشتمل على الاتصال بالهاتف او التلكس ، اذ يشبه الاتصال الشخصي من حيث قلة عدد المشاركين في الاتصال وفي الغالب يكون المتلقي شخص واحد ومعروف للمرسل ،

وتكون الرسالة ذات طابع شخصي ، ويشبه الاتصال الجماهيري من حيث استخدامه لوسيلة في نقل الرسالة .

6- الاتصال الجماهيري **Muss Communication**

وهو عملية تتم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية ، ويتميز هذا النوع من الاتصال في قدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين في الاتجاهات والمستويات والافراد غير معروفين للقائم بالاتصال . وتصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة فائقة مع المقدرة على خلق رأي عام، وتشمل وسائل الاتصال الجماهيرية (التلفزيون ،الراديو ، الصحف ، المجلات ، الكتب ، السينما) وكانت بداية هذا النوع من الاتصال في العام 1450م عند ظهور الحبر والورق والطباعة .

ثالثاً : انواع الاتصال تبعاً للتسلسل التاريخي

1- الاتصال الرمزي

يعد هذا النوع من اقدم انواع الاتصال وذلك لان الانسان عندما بدأت الخليقة على الارض لم يكن يعرف الكلام لذلك ، ابتكر اساليب لتلبي حاجاته الاتصالية مع من حوله ، واهم تلك الاساليب (الاشارات ، الايماءات ، الصراخ ، تعابير الوجه) وغيرها من الاساليب .

2- الاتصال الشفوي

جد هذا النوع من الاتصال والذي يعتبر مرحلة متطورة في مجال الاتصال مقارنة مع الاتصال الرمزي ، اذ استخدم الانسان الكلام بدل الرموز في التفاهم بين الافراد

والجماعات في تناقل الافكار ، ويقوم هذا الاتصال على اساس الصلة المباشرة بين المرسل والمستقبل .

3- الاتصال المكتوب

يعتمد هذا النوع على الكلمات المكتوبة لا المنطوقة في صياغة مضمون الرسالة التي توجه الى مستقبلها ، سواء كانوا افراداً او جماعات ، ويعود ظهور هذا النوع من الاتصال الى تاريخ اختراع الانسان للكتابة (حوالي 4000 سنة قبل الميلاد) على ايادي السومريين في العراق .

4- الاتصال المسموع

لم تتوقف عجلة التطور في مجال الاتصال عند حد الاتصال المكتوب ، فظهر هذا النوع من الاتصال نتيجة التطور العلمي والحضاري للمجتمع البشري ، اذ يعتمد هذا النوع من الاتصال في استقبال الرسائل الاتصالية على حاسة السمع لمسافات بعيدة ، والوسيلة التقنية لهذا النوع من الاتصال هي المذياع (الراديو) الذي تم اكتشافه في العقد الثاني من القرن العشرين .

5-الاتصال المرئي والمسموع

يرى المختصون ان هذا النوع من الاتصال هو اكثر انواع الاتصال تأثيراً في المستقبل ، أي في استيعاب الرسائل الاتصالية ، لأنه يعتمد على حاستي السمع والبصر، ويأتي ظهور هذا النوع من الاتصال بظهور الاجهزة والوسائل السمعية والبصرية المتمثلة بالتلفزيون وآلة عرض السينما .

6- الاتصال الإلكتروني

يعتبر الاتصال الإلكتروني من أحدث وأرقى أنواع الاتصال في ميدان التقنيات المستخدمة في نقل واستقبال الرسائل الاتصالية ، وقد ظهر هذا النوع من الاتصال في العصر الحديث نتيجة ثورة التكنولوجيا والاتصالات ، إذ يستخدم في هذا النوع من الاتصال الحاسبات والاجهزة الذكية ، ويعتمد في إيصال الرسالة الى المستخدمين عبر مجموعة ادوات منها (البريد الإلكتروني ، والصحافة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي) وغيرها من الادوات .